

المحاضرة رقم (03) مفهوم البحث العلمي الأهداف الأهمية والخصائص

01. مفهوم البحث العلمي: 1.1. البحث لغة : معناه أن تسأل أو تطلب أو تستخبر عن شئ معين.
- 2.1. اصطلاحاً : هناك عدة تعريفات: إن البحث العلمي تجميع منظم لجميع المعلومات المتوفرة لدى الباحث عن موضوع معين وترتيبها بصورة جديدة بحيث تدعم المعلومات السابقة أو تصبح أكثر نقاء ووضوحاً.
- 3.1. البحث العلمي هو: عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث)، من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث) بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث)، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى (نتائج البحث). دوافع البحث العلمي:
- ولقد أشار أحد الباحثين إلى أن دوافع البحث العلمي تقع في مراتب وهي: إما لشيء لم يسبق إليه فيخترعه. أو شيء ناقص فيتمه، أو شيء مغلق فيشرحه، أو شيء طويل فيختصره دون أن يخل بشيء من معانيه. أو شيء متفرق فيجمعه. أو شيء مختلط فيرتبه، أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه.
02. أهداف البحث العلمي: هناك أهداف كثيرة يبني عليها ومن أجلها البحث العلمي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:
- نحن نبحت كي نأتي بالقوانين والنظريات والمبادئ العامة التي تساعد في الفهم والتعامل مع مشاكلنا.
 - المساعدة في حل المشكلات العالقة سواء اجتماعية كانت، أو اقتصادية، أو تربوية، أو المتعلقة بميدان البحث .
 - تحسين نوعية البحوث والارتقاء بمستواها، وذلك بالعمل الجاد المبني على أسس عملية ناقدة للدراسات السابقة
 - يقوم الباحث بتصحيح الأخطاء السابقة، والبحث في أوجه النقص فيها وتطوير المعرفة الإنسانية.
 - نحن نبحت لنبرز حقيقة ما و استخلاص حقائق جديدة. ونحن نبحت لنصحح خطأ شائع أو نرد على أفكار معينة.
 - المساعدة على وضع اختبارات ومقاييس تسهل من مهمة الباحثين في العمل بدقة. يساعد على نقد وتوجيه البرامج والمناهج التربوية وتقويمها وتعديلها حتى تتماشى والمتغيرات القائمة والأهداف المسطرة .
03. أهمية البحث العلمي: أصبحت الحاجة إلى البحث العلمي في هذا العصر أشد منها في أي وقت مضى، فأهمية البحث العلمي ترجع إلى أن الأمم أدركت أن عظمتها وتفوقها ترجع إلى قدرات أبنائها العلمية والفكرية والسلوكية . ومع أن البحوث تحتاج إلى وسائل كثيرة معقدة وتغطي أكثر من مجال علمي وتتطلب الأموال الطائلة ؛ إلا أن الدول المدركة لقيمة البحث العلمي ترفض أي تقصير نحوه ؛ لأنها تعتبر البحوث العلمية داعم أساسي لتطورها .
- إن الإلمام بمناهج البحث العلمي وإجراءاته أصبح من الأمور الضرورية لأي حقل من حقول المعرفة ؛ بدءاً من تحديد مشكلة البحث ووصفها بشكل إجرائي واختيار منهج وأسلوب جمع المعلومات وتحليلها واستخلاص النتائج ..
 - وتزداد أهمية البحث العلمي بازدياد اعتماد الدول عليه؛ ولاسيما المتقدمة منها لمدى إدراكها لأهميته في استمرار تقدمها وتطورها، وتحقيق رفاهية شعوبها والمحافظة على مكانتها،
 - يساعد على تصحيح بعض المعلومات عن الكون الذي نعيش فيه وعن الظواهر التي نحيها وعن الأماكن الهامة والشخصيات وغيرها،
 - يفيدنا في التغلب على الصعوبات التي قد نواجهها سواء كانت سياسية أو بيئية أو اقتصادية أو اجتماعية .
 - يفيدنا في تقصي الحقائق التي يستفيد منها في التغلب على بعض مشاكله، كالأزمات والأوبئة، وفي حل المشاكل الاقتصادية والصحية والتعليمية والتربوية والسياسية وغيرها،
 - يفيدنا في تفسير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها عن طريق الوصول إلى تعميمات وقوانين عامة كلية .
- تأثير البحث العلمي في حياة الإنسان: ينبع من مصدرين هما: المصدر الأول: يتمثل في الانتفاع بفوائد تطبيقية، حيث تقوم الجهات المسؤولة بتطبيق هذه الفوائد التي نجمت عن الأبحاث التي تم حفظها باستخدام المدونات وتسهيل نشرها بالطبع والتوزيع وطرق المخاطبات السريعة التي قضت على الحدود الجغرافية والحدود السياسية .
- ب. المصدر الثاني: يتمثل في الأسلوب العلمي في البحث الذي يبني عليه جميع المكتشفات والمخترعات - هذا الأسلوب الذي يتوخى الحقيقة في ميدان التجربة والمشاهدة ولا يكتفي باستنباطها من التأمل في النفس أو باستنباطها من أقوال

الفلاسفة، والحق أن البحث العلمي يسهم في العملية التجديدية التي تمارسها الأمم والحضارات لتحقيق واقع عملي يحقق سعادتها ورفاهيتها ؛ فهو يعمل على "إحياء المواضيع (والأفكار) القديمة وتحقيقها تحقيقاً علمياً دقيقاً ، وبالتالي تطويرها للوصول إلى اكتشافات جديدة .. واجتماعياً، يسمح البحث العلمي بفهم جديد للماضي في سبيل انطلاقة جديدة للحاضر ورؤيا استشرافية للمستقبل .

04. خصائص البحث العلمي : تتوافر فيه الخصائص الآتية لكي يمكن الاعتماد على نتائجه و الاستفادة منها:

1.4. الموضوعية: تعني خاصية الموضوعية أن تكون خطوات البحث العلمي كافة قد تم تنفيذها بشكل موضوعي وليس شخصي متحيز ويحتم هذا الأمر على الباحثين أن لا يتركوا مشاعرهم و أهوائهم الشخصية تؤثر على النتائج التي يمكن التوصل إليها بعد تنفيذ مختلف المراحل أو الخطوات المقررة للبحث العلمي.

2.4. الدقة وقابلية الاختبار: يعني ذلك بأن تكون المشكلة أو الظاهرة خاضعة للبحث، وأن يتوفر لها العديد من مصادر المعلومات المختلفة، وأن تكون ما تحويه هذه المصادر من معلومات على قدر كاف من الدقة والصحة.

3.4. إمكانية تكرار النتائج: تعني ذه الخاصية انه يمكن الحصول على نفس النتائج تقريبا بإتباع المنهجية العلمية نفسها وخطوات البحث مرة أخرى وتحت نفس الشروط والظروف، وهذه الخاصية تعمق الثقة في دقة الإجراءات التي تم اتخاذها لتحديد مشكلة البحث من جهة والمنهجية المطبقة من جهة أخرى، كما تثبت هذه الخاصية أيضا صحة البناء النظري والتطبيقي للبحث ومشروعيته.

4.4. التبسيط والاختصار: إن ذروة الابتكار والتجديد في مجال العلم و التبسيط المنطقي في المعالجة والتناول المتسلسل للظواهر موضوع الا تمام ذلك لأنه من المعروف أن إجراء البحوث أيا كان نوعها يتطلب الكثير من الجهد والوقت والمال ، الأمر الذي يحتم على الخبراء في مجال البحث العلمي السعي إلى التبسيط والاختصار في الإجراءات والمراحل بشرط أن لا يؤثر هذا على دقة نتائج البحث وإمكانية تعميمها.

5.4. أن يتناول البحث العلمي تحقيق غاية أو هدف: أن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف من وراء إجرائه، وتحديد دف البحث يكون بشكل واضح ودقيق، ذا العامل يساعد في تسهيل خطوات البحث العلمي وإجراءاته كما انه يساعد في سرعة الإنجاز والحصول على البيانات الملائمة، ويعزز من النتائج التي يمكن الحصول عليها.

6.4. التنظيم والشمولية: من خصائص البحث العلمي أنه عمل منظم، فسممة التنظيم لازمة من لوازم البحث العلمي فضلا عن الشمولية التي تعني أن يكون شاملا لأبعاد الموضوع أو الظاهرة المبحوثة، ويقتضي أن تنظم المعلومات بطريقة يسهل فهمها وتفسيه

7.4. الأمانة العلمية: من سمات البحث العلمي الأمانة في جمع المعلومات وعرض البيانات والنتائج وعدم تحريفها أو تحريف ما توصل إليه الآخرون لخدمة توجهات الباحث الذاتية أو إرضاء جهات معينة، و ذا يقتضي أخذ المعلومات من مصادرها الأساسية، وذكر المصادر وأصحابها، وتجنب أي تغيير يؤثر في دلالتها، أو يؤدي إلى تحريفها.

8.4. وضوح اللغة: لغة البحث العلمي غير لغة الأدب لذلك يجب أن تكون مصاغة بدقة بتراكيب ذات دلالة محددة واضحة سهلة لا تقبل التأويل بعيدة عن الخيال والمبالغة .

9.4. التعميم والتنبؤ: يعني استخدام نتائج البحث لاحقا في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة، حيث إن نتائج البحث العلمي قد تمتد إلى التنبؤ بالعديد من الظواهر والحالات المشابهة قبل وقوعها.